لها اضافة الى المعلومات والمقدورات سابقها الواقع على الشيء بحسب صفة حقيقية
مع صفة سلبية كقادر لا يعجز وعالم لا يجهل قائمها الواقع على الشيء بحسب
صفة اضافية مع صفة سلبية كلفظة اول فانه عبارة عن كونه سابقا غيره
وهو صفة سلبية كالقيوم فان معناه كونه قائما بنفسه اي لا يحتاج الى غيره
وهو سلب ومقوم لغيره وهو اضافة قائمها الواقع على الشيء بحسب
مجموع صفة حقيقية واضافية وسلبية كالاله فانه يدل على كونه موجودا
ازليا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه وعلى
الصفات الاضافية الدالة على الايجاد والتكوين والاسم عند البصريين من
الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون
اي وضعت ساكنة وادخل عليها مبتدا بها همزة الوصل وهو مشتق من
السمو وهو العلو او من السمة عند الكوفيين وهي العلامة لانه علامة
على مسماه وهذا وان كان صحيحا من حيث المعنى لكنه فاسد من حيث التصريف
واصله وسم حذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل لقولهم اعلاه ورد بان
همزة الوصل لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم والاسم ان اريد
به اللفظ ففيره المسمى لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة وتختلف
باختلاف الامم والاعصار وتبيد تارة وتتجدد اخرى والمسمى لا يكون كذلك
وان اريد به ذات الشيء فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى واما قوله تعالى
تبارك اسم ربك فالمراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص
يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لذلك عن الرفث وسوء الادب او لفظ الاسم فيه
مقحم للتعظيم والاجلال وان اريد به الصفة كما هو لابي علي ابي الحسن الاشعري
انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى كالواحد والقديم والى ما هو
غيره

غيره كالخالق والرازق والى ما ليس هو ولا غيره كالحي والعليم والقادر
والمريد والمتكلم والبصير والسميع لا يقال مقتضى حديث البسملة الاتي
ان يكون الابتداء بلفظة الجلالة ولم يكن بها بل بلفظ اسم لانا نقول كل
حكم ورد على اسم فهو في الحقيقة على مدلوله الا بقرينة كضرب فعل فقوله
بسم الله ابتدئ معناه ابتدئ عدلوا لاسم وهو لفظة الجلالة فكانه قال باسم
ابتدئ وانما لم يقل بالله لان التبرك والاستعانة تذكر اسمه ايضا والفرق
بين اليمين والتيمن او لتحصيل المكنة الاجمال والتفصيل والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واكثر اهل العلم على ان اسم الله الاعظم
وقد ذكر في القرآن المفرد في الفين وثلثمائة وستين موضعا واصله الوحذفت
همزته وعوض عنها الالف واللام لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد له
من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان
وصفا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة
فهو مرتجل لا اشتقاق له ونقل عن الشافعي وامام الحرمين وتلميذه الغزالي
والخطابي والخليل وسيبويه وابن كيسان وغيرهم قال بعضهم وهو الصواب
وهو اعرف المعارف فقد حكي ان سيبويه رؤي في المنام فقيل ما فعل الله
بك فقال غفر لي بكثير الجعلي اسمه اعرف المعارف والاكثرون على انه مشتق
ونقل عن الخليل وسيبويه ايضا واشتقاقه من الٰه بمعنى عبد وقيل من
الٰه اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي سكنت
اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من الٰه اذا فزع
من امر نزل عليه والٰه غيره اجاره والٰه تفضيل اذا ولع باسماء من
وله اذا تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)